

جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الصرفة
قسم علوم الحاسوب

أسس التربية

المرحلة الأولى

الدكتور ماجد أيوب القيسي

المحاضرة الاولى : مفهوم التربية :

للتربية مفاهيم متعددة كونها من الكلمات ذات المعاني المتعددة ، وهذه المفاهيم وان تعددت إلا أنها في النهاية كل متكامل يكمل إحداها الآخر . وسوف نتطرق إلى المعنى اللغوي والاصطلاحي للتربية .

* التربية لغةً :

المتتبع لمعنى التربية في اللغة يجد أن للتربية ثلاث أصول لغوية :

١- (ربا - يربو) بمعنى الزيادة والنمو

وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى (وما أُتيتُم من ربا ليروا في أموال الناس فلا يروا عند الله) وقوله تعالى (يحق الله الربا ويُرِي الصدقات)

٢- (ربا - يربي) بمعنى نشأ وترعرع

وبمعناه قال ابن الأعرابي :

فمن يك سائلاً عني فأني بمكة منزلي وبها ربيت

٣- (ربّ - يربُّ) بمعنى الإصلاح وتولي الأمر

وبهذا فان معاني التربية هي (الزيادة - والنمو - والنشوء - والترعرع - والإصلاح - والتهديب) وقد أكد الإمام البيضاوي (رحمه الله) في تفسيره (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) أن الرب في الأصل بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً .

ومن هذه الأصول اللغوية استنبط عبد الرحمن الباني مجموعة عناصر للتربية هي :

١- المحافظة على فطرة الإنسان ورعايتها .

٢- تنمية مواهب الإنسان واستعداداته كلها .

٣- توجيه فطرة الإنسان ومواهبه واستعداداته نحو الإصلاح والكمال .

٤- التدرج في عملية المحافظة والتنمية والتوجيه .

واستخلص من هذا نتائج أساسية في فهم التربية أهمها :

أولاً / أن التربية عملية هادفة لها غايتها .

ثانياً / التربية تقتضي وضع خطط متدرجة ومنظمة تتناسب مع أطوار حياة الإنسان .

* التربية اصطلاحاً :

لا بد أن يختلف التعريف الاصطلاحي للتربية وفقاً لاختلاف المنطلقات الفلسفية التي يخضع إليها أي مجتمع ، فكل مجتمع له فلسفته الخاصة التي يقوم عليها ، والتي تتبع من عادات وميول وتقاليد واتجاهات وقيم ذلك المجتمع ، وسنذكر بعض التعريفات الاصطلاحية الواردة في المقام من قبل كبار الفلاسفة للتربية ثم نتخذ تعريفاً خاصاً بها :

١- عرفها عالم النفس هنري جولي : (مجموعة الجهود التي تهدف إلى أن تيسر للفرد الامتلاك الكامل لمختلف ملكاته وحسن استخدامها) .

٢- عرفها عالم الاجتماع دركهايم : (بأنها العمل الذي تُحدثه الأجيال الراشدة في الأجيال الناشئة من أجل الحياة الاجتماعية ، وتهدف إلى تأسيس وتنمية عدد من العادات الجسدية والعقلية والأخلاقية التي يطالب بها المجتمع السياسي والوسط الاجتماعي الذي يعدله) .

٣- وأما في التصور الإسلامي فهي : (مجموعة من القيم والمفاهيم التي تترابط فيما بينها ضمن إطار فكري يستند إلى التصورات المطروحة في الكتاب والسنة حول الكون والإنسان) .

من كل ما جاء أنفا يمكن أن نخلص تعريفا للتربية على أنها (عملية تشكيل وإعداد أفراد إنسانيين في مجتمع معين لان التربية تعد الوسيلة الأساسية التي بها ينتقل الفرد من مجرد فرد بيولوجي إلى إنسان يشعر بالانتماء والولاء لمجتمع له قيم وعادات واتجاهات وأمال وألام ، فمن خلالها تتم عملية توجيه طاقات الفرد ونموه بمختلف الوسائل والطرائق المحددة الأهداف والمخططة الإجراءات ، والتي تتم في الأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى) .

* وظائف التربية : توجد للتربية وظائف كثيرة لكننا سوف نذكر أهمها وكما يلي :

١- التربية هي عملية إعداد العقل السليم : وظيفتها تنمية العقل السليم وأن سلوك الإنسان إنما يتأتى من خلال معرفته .

٢- التربية عملية حفظ التراث ونقله عبر الأجيال : ووظيفتها هنا تكمن في نقل المعارف والمهارات من جيل الكبار إلى جيل الصغار .

٣- التربية عملية استغلال للذكاء الإنساني : ووظيفتها هنا تكمن في اكتشاف أدوات المعرفة والذكاء هو ابرز تلك الأدوات بلا شك .

٤- التربية عملية استثمار اقتصادي : فهي حسب هذا المفهوم عملية اقتصادية لها عائد ومردود مثلها مثل الأموال التي تستثمر في مشروع اقتصادي لها مردود هو الربح .

٥- التربية عملية اكتساب خبرة ، ومحور هذا المفهوم للتربية يركز على مبدأ التعلم بالعمل والممارسة والتعلم الذاتي .

٦- التربية عملية تهدف إلى تكيف الفرد مع المجتمع : ووظيفتها العمل على تكيف الفرد وفق القيم والتقاليد والعادات السائدة في ذلك المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد ويتفاعل معه .

من خلال عرض المفاهيم السابقة يمكن أن نخلص منها إلى بعض الملاحظات وهي :

أولاً / إن أقدم هذه المفاهيم هو المفهوم الذي يرى في التربية أنها عملية إعداد العقل السليم وانه منبثق من الفلسفة المثالية التي تمجد العقل وتهمل الجسد .

ثانياً / تتداخل هذه المفاهيم فيما بينها ، فمفهوم اكتساب الخبرة يتداخل مع مفهوم التكيف لان اكتساب الخبرة يمكن الفرد من التكيف السليم مع المجتمع .

ثالثاً / احدث هذه المفاهيم واشملها وأصوبها هو مفهوم التربية عملية تكيف .